Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قلت بصدق أيضاً أكافح نزقي وغيظي : هنالك عشرات من قصص الحب اليومية في حياتي الغنية بالصراع والأحداث ، وليس بالضرورة أن يكون محورها « ذكر » . إنني ألتقي كل يوم مع عشرات الرجال في المقهى والحزب والنادي والمحاضرات والمعارض وأحس بكثير من الود المتفاوت نحوهم وتمتعني رفقتهم دون أن تعني « ذكورتهم » لي شيئاً .

– وعملك في المجلة الجديدة ؟

– بائس ومهين . لكنني مصممة على أن أمتلك ذات يوم مجلتي الخاصة، بل ودار نشري الخاصة .

قالت وهي تنظر في ساعتها : آسفة تأخرت ولدينا اجتماع مجلس التحرير.

وتخيلت نظراته تحتويها ، تدغدغها بخبثه الذي أعرف ، وذلك الشعاع الجذاب الآسر ... وشعرت بقنوط عميق اخترقني كسهم . وأنقذني منه أن علي أن (أهرول) أنا أيضاً إلى حلقتي الرفاقية التي عدت إليها .

ذلك المساء الحزين، أصر رفيق وخطيبته على أن أرافقهما إلى « السكوتش كلوب» للاحتفال بميلاد حبهما. لماذا السكوتش كلوب بالذات حيث التقيت بأحمد وأحببته وعشت واياه لحظات راعشة كضوء ذلك المكان ؟.. لإله الصدفة دوره أيضاً ! ! كان الإلحاح كثيفاً فقبلت .

أمام الباب واجهنا بائع الياسمين الفتى الذي طالما اشترى أحمد لي منه عقداً مع كل سهرة ، واحسسته مثل « وكيل للذكرى » جاء ينكأ جرحي وكان مجرد النظر إلى وجهه مؤلماً . لاحظت أنه ازداد طولاً وتحول من طفل إلى فتى ووعيت أن زمن فراقنا بدأ يكبر وحين التقت نظراتنا قرأت في عينيه استفساراً كأنه يسألني : ماذا حدث ؟ أين أحمد ؟